

**تعرض المراهقين المصريين لمنصات التواصل الإسرائيلية الناطقة بالعربية  
وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها**

Marwa G. Abdul Rasool  
Prof. Mahmoud H. Ismail  
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,  
Ain Shams University  
Dr. Moamen G. AbdelShafi  
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies Studies,  
Ain Shams University

مروة جمال أحمد عبدالرسول  
د. د. محمود حسن اسماعيل  
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
د. مؤمن جبر عبدالشافي  
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

**المخلص**

**الاهداف:** تسعى الباحثة من خلال هذا البحث إلى الكشف عن مدى تأثير اتجاهات المراهقين المصريين نحو إسرائيل بمتابعتهم لمنصات التواصل الاجتماعي الإسرائيلية الناطقة بالعربية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

**المنهج:** وتنتمي الدراسة الميدانية الحالية إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح الإعلامي باستخدام أداة الاستبيان على عينة عمدية استهدفت المراهقين المصريين المتابعين بالفعل لمنصات التواصل الإسرائيلية الناطقة بالعربية مثل صفحة "إسرائيل تتكلم العربية" و"أفيخاي أدري"، وكان قوام هذه العينة العمدية ١٥٠ مبحوث من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين (١٧ و ٢٠) عاما، وتم توزيع العينة وفقا للجامعة إلى حكومية وخاصة، ووفقا للكلية إلى عملية ونظرية ووفقا لمحل الإقامة إلى ريف وحضر.

**النتائج:** وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين معدل استخدام المراهقين عينة الدراسة لمنصات التواصل الاسرائيلية، وبين اتجاهاتهم نحو هذه المنصات، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين طبيعة تصفح المراهقين عينة الدراسة لمنصات التواصل الاسرائيلية (سطحي- متعمق)، وبين اتجاهاتهم نحو هذه المنصات، كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مدى الثقة في مصداقية منصات التواصل الإسرائيلية لدى المراهقين عينة الدراسة، وبين اتجاهاتهم نحو هذه المنصات، وكذلك توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المراهقين في إجمالي مقياس اتجاهاتهم نحو منصات التواصل الإسرائيلية نتيجة لاختلافهم في متغير السن لصالح ذوى الفئة العمرية الأكبر من (١٩ : ٢٠) سنة، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المراهقين في إجمالي مقياس اتجاهاتهم نحو منصات التواصل الإسرائيلية نتيجة لاختلافهم في متغير محل الإقامة لصالح المقيمين بالحضر. بينما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المراهقين على إجمالي مقياس اتجاهاتهم نحو منصات التواصل الإسرائيلية نتيجة لاختلافهم في متغير النوع.

**الكلمات المفتاحية:** المراهقين المصريين- منصات التواصل الإسرائيلية الناطقة بالعربية- الاتجاهات.

**The exposure of Egyptian teenagers to the Arabic speaking Israeli social networking sites  
and their attitudes towards these sites**

Through this research, the researcher seeks to reveal the extent to which Egyptian adolescents' attitudes towards Israel are affected by their follow-up to the Arabic- speaking Israeli social media platforms on the social networking site Facebook. The current field study belongs to the descriptive studies that depend on the media survey method by using the questionnaire tool on a deliberate sample targeting Egyptian adolescents who are already following the Arabic- speaking Israeli communication platforms such as the "Israel Speaks Arabic" page and "Avichai Adraee". This deliberate sample consisted of 150 respondents from Males and females aged between 17 and 20 years, the sample was distributed according to university to government and private, according to college to practical and theory and according to residence to rural and urban. The results of the study concluded that there is a statistically significant correlation between the rate of use of the study sample of adolescents to Israeli communication platforms, and their attitudes towards these platforms, and there is a statistically significant correlation between the nature of adolescents browsing the study sample of Israeli communication platforms (superficial- in- depth), and their attitudes towards these platforms, and there is a statistically significant correlation between the extent of confidence in the credibility of the Israeli communication platforms among the adolescents in the study sample, and their attitudes towards these platforms. Israeli communication platforms as a result of their differences in the variable (age) in favor of the older age group "from 19: 20 years, and there are statistically significant differences between the average scores of adolescents in the total scale of their attitudes towards Israeli communication platforms as a result of their difference in the variable (type of education) in favor of public university students, and there are statistically significant differences between the average scores of adolescents in the total scale of their attitudes towards Israeli communication platforms as a result of Because they differ in the variable (place of residence) in favor of urban residents. While there are no statistically significant differences between the average scores of adolescents on the total scale of their attitudes towards Israeli communication platforms as a result of their differences in the (type) variable.

٢. الكشف عن تفضيلات المراهقين بين هذه المنصات المختلفة.
٣. تحليل أسباب ودوافع استخدام المراهقين المصريين لهذه المنصات.
٤. التنبؤ بالمخاطر التي قد تنتج عن نقى متابعة مثل هذه المنصات مع غياب الوعى الكافي.
٥. التعرف على نسبة انتشار هذه المنصات بين المراهقين المصريين.
٦. معرفة مدى تأثير هذه المنصات على اتجاهات المراهقين المصريين تجاه إسرائيل.

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة مصطفى شكرى علوان (٢٠٢١)<sup>(١)</sup> بعنوان "صورة الأنا والآخر في مضامين مواقع التواصل الاجتماعي الإسرائيلية المقدمة باللغة العربية الفيسبوك نموذجاً"، تستهدف الدراسة استجلاء معالم صورة الأنا والآخر من خلال تحليل كافة المنشورات المقدمة فى صفحة «إسرائيل تتكلم بالعربية» الصادرة عن وزارة الخارجية الإسرائيلية، والصفحة الرسمية لأفيخاي أدرعى المتحدث العربى الرسمى باسم الجيش الإسرائيلى، والكشف عن الموضوعات التى تناولتها، وأهدافها، ومعرفة السمات والتوصيفات التى ظهرت بها، والأساليب المنطقية والاستمالات المستخدمة فى تلك المنشورات. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها حرص صفحتى (إسرائيل تتكلم بالعربية)، و(أفيخاي أدرعى) على تنوع مضامين المنشورات المقدمة، صفة إيجابية، والتماثل الواضح بينهما فى التركيز على الجوانب الإيجابية لأنا (الإسرائيلية، اليهودية).

٢. دراسة محمد زيدان الخرايشة (٢٠١٨)<sup>(١)</sup> بعنوان "الإطار الإعلامى للدايا الإسرائيلية على الفيسبوك" والتى قامت بتحليل منشورات الناطق الإعلامى بلسان مؤسسة جيش الدفاع الإسرائيلى لوسائل الإعلام العربية "أفيخاي أدرعى" على صفحته على موقع فيسبوك فى الفترة من ١ / ١ / ٢٠١٨ حتى ٢٥ / ٣ / ٢٠١٨، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن فئة الإطار الإستراتيجى جاءت فى المرتبة الأولى فى منشورات "أفيخاي أدرعى"، بينما كانت فئة أخبار وإعلام فى المرتبة الأولى ضمن فئات الهدف من المنشور، وفى فئات المرفقات المستخدمة الوسائط اعتلت فئة الصور سلم الترتيب، وتوصلت إلى أن تلك المنشورات تشير إلى أن إسرائيل بلد محب للسلام، بالإضافة إلى استخدامها للدرين كغطاء تستقطب به المتعاطفين معها بشكل أيسر.

٣. دراسة موريان ياريش (2018) Morian Yarish بعنوان "تأثير الإجراءات المناهضة للديمقراطية على الصورة الدولية لدولة ما، كما تظهر فى الصحافة الأجنبية وعلى وسائل التواصل الاجتماعي: حالة إسرائيل والديمقراطية والأمن" والتى ركزت على تأثير الأعمال المناهضة للديمقراطية التى اتخذتها إسرائيل خلال عام ٢٠١٥ على صورتها الدولية، كما هو متوقع فى الصحافة الأجنبية على مواقع التواصل الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى أن الإجراءات المناهضة للديمقراطية لم يكن لها تأثير فوري أو طويل المدى فى طبيعة التغطية تجاه إسرائيل، بخلاف القضايا الأمنية التى لها تأثير واضح بالنسبة للتغطية.

٤. دراسة كوهين (2015) Kohen بعنوان "إستجرام كأداة دعاية للتجنيس: موقع جيش الدفاع الإسرائيلى على شبكة الإنترنت وظاهرة القيم المشتركة" والتى سعت إلى التعرف على إمكانية استغلال خصائص إستجرام وتوظيفها كأداة دعائية تهدف إلى تعزيز التضامن مع أجنادات الدولة الإسرائيلية، وتبين أنه هناك تقارب فى المضامين والمفاهيم الكبرى للجيش الإسرائيلى من جهة وما ينشر على الشبكة الاجتماعية إستجرام من جهة أخرى؛ وهو ما يسعى الجيش إلى ترسيخه فى الثقافة الإسرائيلى للأفراد، فى المجتمع مستعينا بالرموز والنصوص البصرية واللفظية.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

١. أكدت الدراسات السابقة على أهمية الدور الذى يلعبه الإعلام الإسرائيلى الموجه لتحسين صورتها الذهنية وكسب تعاطف شعوبى.

إن وسائل التواصل الاجتماعى كنتاج عن الثورة التكنولوجية تعد من أهم وأكثر العوامل المؤثرة فى تشكيل وعى أفراد المجتمع بشكل عام، والمراهقين بشكل خاص لأن فى هذه المرحلة العمرية تتشكل مفاهيمهم وصورتهم الذهنية عن العالم الخارجى وانتماءاتهم واتجاهاتهم.

ورغم أن هذه المواقع نشأت فى الأساس للتواصل الاجتماعى بين الأفراد العاديين وتبادل الأفكار والآراء والخبرات الحياتية فضلا عن الذكريات، إلا أنه تم تسييسها وأصبحت من أهم أدوات تشكيل الاتجاهات النفسية، وباتت سلاحا حديثا تلجأ إليه الحكومات والدول فى إدارة صراعاتها الداخلية والخارجية.

قد أدركت إسرائيل مبكرا أهمية مواقع التواصل الاجتماعى فعمل الجيش الإسرائيلى على تطوير أساليب جديدة للتأثير فى وعى الجماهير عبر مواقع الإعلام الاجتماعى، ما أدى إلى إنشاء فرع الإعلام الاجتماعى عام ٢٠٠٩.

ومؤخرا انبثق عن هذا الفرع صفحات إسرائيلية ناطقة بلسان عربى مبین، موجة للعرب، تحدثهم عن قضاياهم الوطنية والقومية تارة، وتشاركهم أعيادهم وعاداتهم وتقاليدهم تارة، وتتلو عليهم آيات من الذكر الحكيم تارة تالفة.

ومن هنا طرأت مشكلة كان لا بد من معرفة مدى تأثيرها وخطورتها على المراهقين المصريين، نتيجة لعدم نضج هذه الفئة بشكل كامل، وعدم إلمامهم بكل الأبعاد التاريخية للصراع العربى الإسرائيلى فهدفت هذه الدراسة إلى رصد ومعرفة العلاقة بين التعرض لمحتوى هذه الصفحات والاتجاهات التى يكونها المراهقون عن إسرائيل.

#### مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة فى الفترة الأخيرة أن منصات التواصل الاجتماعى الإسرائيلى باتت تغزو المجتمع المصرى ونجحت فى استقطاب ملايين المتابعين، فكان لا بد من محاولة دراسة هذه الظاهرة وأبعادها والتنبؤ بما قد ينتج عنها من نتائج مجتمعية هامة، ومن أجل بلورة مشكلة الدراسة قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من المراهقين قوامها ٤٠ مراهقا، وجاءت النتائج كالتالى:

النسبة المئوية	المنصات التى يتعرض لها المراهقون المصريون
٣٨%	صفحة أفيخاي أدرعى على فيسبوك
٣٢%	فيديوهات أفيخاي أدرعى التى يتلو فيها آيات قرآنية
٢٦%	صفحة إسرائيل تتحدث بالعربية
٤%	غير متابعين بانتظام لهذه المنصات

#### أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

- أ. رصد ومعرفة مدى توغل منصات التواصل الإسرائيلى بين المراهقين المصريين.
- ب. معرفة مدى تأثير المراهق المصرى بهذه المنصات.
- ج. دراسة جانب من المواد الإعلامية المنشورة عبر هذه المنصات ومعرفة مدى قدرتها على التأثير على فئة المراهقين المصريين عينة الدراسة.
٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. بسبب حداثة الظاهرة محل الدراسة لم تتم دراستها بشكل موسع من قبل، فكان لا بد من معرفة مدى تأثير هذه المنصات على المراهقين المصريين فى إطار نظرية الغرس الثقافى.
- ب. دق جرس الإنذار وتنبية المجتمع من نتائج هذه ظاهرة الذى قد يؤدى استمرارها إلى طمس الانتماء الهوية العربية ومشاعر الانتماء إليها.
- ج. تسليط الضوء على مشكلة الاختراق الثقافى كنتيجة للانفتاح التكنولوجى غير المسبوق فى الآونة الأخيرة.

#### أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى متابعة المراهقين عينة الدراسة لمنصات التواصل الإسرائيلى الناطقة بالعربية.

٢. أكدت الدراسات السابقة على أهمية الدور الذي يلعبه الإعلام عامة ووسائل التواصل الاجتماعي خاصة في حرب القوى الناعمة بين العرب وإسرائيل.
٣. غالبية الدراسات السابقة تنتمي إلى الدراسات التحليلية واكتفت بالجانب التحليلي.
٤. اهتمت غالبية الدراسات السابقة بتحليل الكيفية التي تقدم بها إسرائيل نفسها لجمهورها المستهدف، مع ندرة الدراسات التي عمدت إلى قياس مدى استجابة وتأثر هذا الجمهور.
٥. ندرة الدراسات التي استهدفت قياس مدى تأثير المراهقين المصريين بالمواد الإعلامية المنشورة عبر منصات التواصل الاجتماعي الإسرائيلية الناطقة بالعربية.

#### تعريف مفاهيم الدراسة:

- ١ التعريف الاصطلاحي: يعرف قاموس كمبريدج مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "مواقع وبرامج إلكترونية تتيح للأشخاص التواصل ومشاركة المعلومات عبر الإنترنت باستخدام جهاز حاسوب أو هاتف محمول".
- التعريف الإجرائي: يقصد الباحث بمنصات التواصل الإسرائيلية الناطقة بالعربية تلك المواقع الاجتماعية التفاعلية التي تستهدف الجمهور العربي داخل وخارج المنطقة العربية فتخطيه بلغته الأم، لتبادل الآراء والأفكار والرسائل الشخصية والمعلومات في شتى المجالات، ومن أشهر تلك المنصات "إسرائيل نتكلم بالعربية" و"أفيخاي أدري".
- ٢ مصطلح الاتجاهات: التعريف الاصطلاحي: عرف كارل يونج العالم النفسي الشهير الاتجاه بأنه استعداد النفس لكي تتفاعل أو تستجيب بطريقة ما.
- التعريف الإجرائي: حالة نفسية تتضمن تكوين مشاعر سلبية أو إيجابية تجاه شخص أو قضية أو مكان أو أي شئ آخر، قابلة للقياس، وقدرة على تشكيل رأي عام والتأثير في المجتمع ككل إذا ما كانت مشتركة وجماعية.

#### تساؤلات الدراسة:

- ما مدى تأثير اتجاهات المراهقين المصريين تجاه إسرائيل بتعرضهم لمنصات التواصل الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية؟، ونتج عن هذا التساؤل تساؤلات فرعية كالآتي:
١. ما هي التغيرات التي طرأت على اتجاهات المراهقين المصريين نحو إسرائيل جراء تعرضهم لهذه المنصات؟
  ٢. ما مدى استخدام المراهقين المصريين لهذه المنصات؟
  ٣. ما طبيعة تصفح المراهقين المصريين لهذه الصفحات؟
  ٤. ما هي أسباب متابعة المراهقين المصريين لهذه المنصات؟

#### فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين معدل استخدام المراهقين عينة الدراسة لمنصات التواصل الإسرائيلية، وبين اتجاهاتهم نحو هذه المنصات.
٢. الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين طبيعة تصفح المراهقين عينة الدراسة لمنصات التواصل الإسرائيلية وبين اتجاهاتهم نحو هذه المنصات.

#### المتغيرات:

١ المتغير المستقل: منصات التواصل الإسرائيلية الناطقة بالعربية.

٢ المتغير التابع: المراهقين المصريين.

#### مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل في جمهور المراهقين في المرحلة العمرية من سن (١٧ - ٢٠) ممن يتعرض لمنصات محل الدراسة، وتمثلت عينة الدراسة في عينة قوامها ١٥٠ مفردة من طلاب الجامعات الخاصة والحكومية بالحضر والريف.

#### أداة الدراسة:

تمثل أداة الدراسة الميدانية في استمارة الاستبيان التي تم تطبيقها على عينة قوامها ١٥٠ مفردة للتعرف على العلاقة بين التعرض لهذه المنصات وبين تكوين اتجاهات المراهقين عينة الدراسة تجاه إسرائيل.

الصدق الظاهري أو صدق المحكمين: قامت الباحثة بتحديد وحدات وفئات التحليل تحديداً دقيقاً وتعريفها تعريفاً واضحاً ثم عرضها على مجموعة من المحكمين وذلك بغرض دراسة مفردات كل مجال في ضوء التعريف الإجرائي له، وكذلك الهدف من المقياس، وتحديد النسبة العامة للاتفاق بينهم والتي تشير إلى مدى توافر الصدق، وقد أقر المحكمون صلاحية الاستبيان بشكل عام بعد إجراء بعض التعديلات التي اقترحتها المحكمون، وقد تم الإبقاء على المفردات التي جاءت نسبة اتفاق المحكمين عليها ٩٠% فأكثر، كما قامت الباحثة باختبار مبدئي على مجموعة من عينة الدراسة للتأكد من وضوحها وسهولة الإجابة عليها.

#### حدود الدراسة:

- ١ الحدود الموضوعية: تتمثل في المواد الإعلامية التي تنبثها المنصات محل الدراسة وعلاقتها بتكوين اتجاهات المراهقين المصريين.
- ٢ الحدود المكانية: تتمثل في محافظة القاهرة الكبرى التي سوف يتم فيها تطبيق إجراءات الدراسة الميدانية.
- ٣ الحدود الزمانية: تتمثل في الفترة التي قامت فيها الباحثة بتطبيق إجراءات الدراسة بين يناير ٢٠٢١ حتى أبريل ٢٠٢٢.

#### نتائج الدراسة:

١ نتائج الدراسة المتعلقة بخصائص العينة:

١. توصيف عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية:

جدول (١) توزيع العينة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

المتغير	ك	%	الإجمالي	
			ك	%
النوع	ذكور	٦١	٤٠,١	١٥٢
	إناث	٩١	٥٩,٩	
السن	من ١٧ إلى ١٨ سنة	١٠	٦,٦	١٥٢
	من ١٨ إلى ١٩ سنة	٢٩	١٩,١	
	من ١٩ إلى ٢٠ سنة	١١٣	٧٤,٣	
الجامعة	حكومية	١١٧	٧٧	١٥٢
	خاصة	٣٥	٢٣	
الكلية	نظرية	٩٦	٦٣,٢	١٥٢
	عملية	٥٦	٣٦,٨	
محل الإقامة	حضر	١٣٦	٨٩,٥	١٥٢
	ريف	١٦	١٠,٥	

٢ استخدام المبحوثين للصفحات الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية وفقاً للنوع:

جدول (٢) مدى استخدام المبحوثين للصفحات الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية وفقاً للنوع

مدى الاستخدام	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٣٢	٥٢,٥	٤٦	٥٠,٥	٧٨	٥١,٣
أحياناً	٢٧	٤٤,٣	٤١	٤٥,١	٦٨	٤٤,٧
نادراً	٢	٣,٣	٤	٤,٤	٦	٣,٩
الإجمالي	٦١	١٠٠	٩١	١٠٠	١٥٢	١٠٠

كا = ٠,١٤٦ د. ح = ٢ معامل التوافق = ٠,٣١، الدلالة = ٠,٩٢٩ (غير دالة)

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى مدى استخدام المبحوثين للصفحات الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية وفقاً للنوع، حيث جاء الاستخدام "دائماً" في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥١,٣% من إجمالي عينة الدراسة، بينما جاء اختيارهم "أحياناً" في الترتيب الثاني بنسبة ٤٤,٧%، ثم "نادراً" في الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٣,٩% من إجمالي عينة الدراسة.

جدول (٣) أسباب متابعة المبحوثين لهذه الصفحات وفقا للنوع

الدالة	قيمة (Z)	الإجمالي		الإناث		الذكور		النوع
		%	ك	%	ك	%	ك	
دالة عند ٠,٠٥	١,٤١٠	٤٠,١	٦١	٣٠,٨	٢٨	٥٤,١	٣٣	أسباب المتابعة
غير دالة	٠,٦١٧	٣٤,٩	٥٣	٣٠,٨	٢٨	٤١	٢٥	من مبدأ اعرف عدوك
غير دالة	٠,٧٧	٣٣,٦	٥١	٣٤,١	٣١	٣٢,٨	٢٠	لأتعرف على الصورة التي يقدمونها عن العرب والمسلمين
غير دالة	٠,٣٢١	٢٩,٦	٤٥	٢٧,٥	٢٥	٣٢,٨	٢٠	بدافع الفضول
غير دالة	٠,٥٢٣	٢١,١	٣٢	١٧,٦	١٦	٢٦,٢	١٦	للدفاع عن القضية الفلسطينية
غير دالة	٠,٠٠٧	١٩,٧	٣٠	١٩,٨	١٨	١٩,٧	١٢	لأتعرف على صورة مصر في هذه الصفحات
غير دالة	٠,١٩٥	١١,٢	١٧	٩,٩	٩	١٣,١	٨	لمهاجرتهم والتعبير عن رفضي لما يقدموه
غير دالة	٠,٣٢٨	٩,٩	١٥	٧,٧	٧	١٣,١	٨	لأعبر عن رأيي فيما يقدموه
غير دالة	٠,٠٦٥	٢,٦	٤	٢,٢	٢	٣,٣	٢	لافضح ممارسات الدعايا الإسرائيلية
غير دالة	٠,١٩٩	٢	٣	٣,٣	٣	٠	٠	أخرى تذكر
								لاقتناعي بما تقدمه هذه الصفحات من موضوعات وأفكار
								جملة من سلوا
		١٥٢		٩١		٦١		

(لأنى أدرس اللغة العبرية في الجامعة- ومجرد المتابعة)، وأخيرا جاء "لاقتناعي بما تقدمه هذه الصفحات من موضوعات وأفكار" في الترتيب العاشر بنسبة ٢% من إجمالي عينة الدراسة. كما تبين من النتائج وجود فروق دالة إحصائية في استجابات المبحوثين حول (من مبدأ "اعرف عدوك")، حيث جاءت موافقة الذكور عليه بنسبة أكثر من نسبة الإناث (٥٤,١% - ٣٠,٨%) بفارق دال إحصائيا عند ٠,٠٥، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٤١٠، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%. واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (إيمان صابر صادق شاهين، ٢٠١٩) التي خلصت إلى أن ٨١,٥% من عينتها يتابعون منصات التواصل الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية لمعرفة كيف يفكر الإسرائيليون.

تشير بيانات الجدول السابق إلى أسباب متابعة المبحوثين لهذه الصفحات وفقا للنوع، حيث جاء "من مبدأ اعرف عدوك" في الترتيب الأول بنسبة ٤٠,١% من إجمالي عينة الدراسة، وجاء "لأتعرف على الصورة التي يقدمونها عن العرب والمسلمين" في الترتيب الثاني بنسبة ٣٤,٩%، أما سبب "بدافع الفضول" جاء في الترتيب الثالث بنسبة ٣٣,٦%، في حين جاء "للدفاع عن القضية الفلسطينية" في الترتيب الرابع بنسبة ٢٩,٦% من إجمالي عينة الدراسة، ثم جاء سبب "لأتعرف على صورة مصر في هذه الصفحات" في الترتيب الخامس بنسبة ٢١,١%، يليه "لمهاجرتهم والتعبير عن رفضي لما يقدموه" في الترتيب السادس بنسبة ١٩,٧%، في حين جاء سبب "لأعبر عن رأيي فيما يقدموه" في الترتيب السابع بنسبة ١١,٢%، ثم "لافضح ممارسات الدعايا الإسرائيلية" في الترتيب الثامن بنسبة ٩,٩%، وجاء "أخرى تذكر" في الترتيب التاسع بنسبة ٢,٦% والذي تمثل في

طبيعة تصفح المبحوثين لصفحات التواصل الإسرائيلية الناطقة بالعربية وفقا للنوع:

جدول (٤) طبيعة تصفح المبحوثين لصفحات التواصل الإسرائيلية الناطقة بالعربية وفقا للنوع

الاتجاه	الانحراف	المتوسط	الإجمالي		الإناث		الذكور		النوع
			%	ك	%	ك	%	ك	
موافق	٠,٤٧٦	١,٦٦	٦٥,٨	١٠٠	٦٧	٦١	٦٣,٩	٣٩	طبيعة التصفح
			٣٤,٢	٥٢	٣٣	٣٠	٣٦,١	٢٢	
غير موافق	٠,٤٩٢	١,٦٠	٥٩,٩	٩١	٥٩,٣	٥٤	٦٠,٧	٣٧	متابعة هذه الصفحات تؤدي إلى ترويجها ونقل روايتها
			٤٠,١	٦١	٤٠,٧	٣٧	٣٩,٣	٢٤	
موافق	٠,٥٠٠	١,٤٥	٤٥,٤	٦٩	٤٠,٧	٣٧	٥٢,٥	٣٢	أقوم بتصفح العناوين فقط
			٥٤,٦	٨٣	٥٩,٣	٥٤	٤٧,٥	٢٩	
غير موافق	٠,٨٠٠	١,٤٥	٤٤,٧	٦٨	٤٢,٩	٣٩	٤٧,٥	٢٩	الصور أكثر جذبا من المنشورات في هذه الصفحات
			٥٥,٣	٨٤	٥٧,١	٥٢	٥٢,٥	٣٢	
موافق	٠,٦٧٩	١,٣٢	٣٢,٢	٤٩	٢٧,٥	٢٥	٣٩,٣	٢٤	أقوم بتصفح المنشور كاملا
			٦٧,٨	١٠٣	٧٢,٥	٦٦	٦٠,٧	٣٧	
غير موافق	٠,٤٥٥	١,٢٩	٢٨,٩	٤٤	١٨,٧	١٧	٤٤,٣	٢٧	اشعر بتفوق الإعلام الإسرائيلي على العربي
			٧١,١	١٠٨	٨١,٣	٧٤	٥٥,٧	٣٤	
موافق	٠,٣٨٩	١,١٨	١٨,٤	٢٨	١٢,١	١١	٢٧,٩	١٧	أقوم بمشاهدة الفيديوهات بشكل خاص
			٨١,٦	١٢٤	٨٧,٩	٨٠	٧٢,١	٤٤	
غير موافق	٠,٣٨٩	١,١٨	١٨,٤	٢٨	١٥,٤	١٤	٢٣	١٤	اشترك بإبداء رأي شخصي حول القضايا والموضوعات المنشورة
			٨١,٦	١٢٤	٨٤,٦	٧٧	٧٧	٤٧	
موافق	٠,٣٢٤	١,١٢	١١,٨	١٨	١٢,١	١١	١١,٥	٧	أتابع كل ما ينشره بانتظام
			٨٨,٢	١٣٤	٨٧,٩	٨٠	٨٨,٥	٥٤	
غير موافق	٠,٢٩٩	١,١٠	٩,٩	١٥	٧,٧	٧	١٣,١	٨	أقوم بفتح الروابط المصاحبة للمنشورات
			٩٠,١	١٣٧	٩٢,٣	٨٤	٨٦,٩	٥٣	
موافق	٠,٢٤٩	١,٠٧	٦,٦	١٠	٦,٦	٦	٦,٦	٤	ادخل في مناقشات مع باقي المعلقين
			٩٣,٤	١٤٢	٩٣,٤	٨٥	٩٣,٤	٥٧	
			١٥٢		٩١		٦١		تقوم بعمل مشاركة/ شير لمنشورات الصفحات الإسرائيلية على صفحتك الشخصية
									الإجمالي في كل عبارة

الترتيب الأول بمتوسط حسابي ١,٦٦، وعبارة "أقوم بتصفح العناوين فقط" التي جاءت في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي ١,٦٠. بينما غلب على اتجاه المبحوثين (غير موافق) لبعض العبارات الأخرى، حيث تساوى "الصور أكثر جذبا من

تشير بيانات الجدول السابق إلى طبيعة تصفح المبحوثين لصفحات التواصل الإسرائيلية الناطقة بالعربية وفقا للنوع، حيث غلب على اتجاههم اختيار (موافق) لعبارة "متابعة هذه الصفحات تؤدي إلى ترويجها ونقل روايتها" التي جاءت في

السادس بمتوسط حسابي ١,١٨، في حين جاءت عبارة "أقوم بفتح الروابط المصاحبة للمنشورات" في الترتيب السابع بمتوسط حسابي ١,١٢، ثم جاءت "ادخل في مناقشات مع باقي المعلقين" بمتوسط حسابي ١,١٠، وأخيرا جاءت عبارة "تقوم بعمل مشاركة/ شير لمنشورات الصفحات الإسرائيلية على صفحتك الشخصية" بمتوسط حسابي ١,٠٧.

المنشورات في هذه الصفحات و"أقوم بتصفح المنشور كاملا" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي ١,٤٥ ثم "اشعر بتفوق الإعلام الإسرائيلي على العربي" في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي ١,٣٢، "أقوم بمشاهدة الفيديوهات بشكل خاص" في حين جاءت عبارة "أقوم بمشاهدة الفيديوهات بشكل خاص" في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي ١,٢٩، وتساوى "اشارك بإبداء رأي شخصي حول القضايا والموضوعات المنشورة" و"أتابع كل ما ينشرونه بانتظام" في الترتيب

٨ اتجاهات المبحوثين نحو الصفحات الإسرائيلية الناطقة بالعربية وفقا للنوع:

جدول (٥) اتجاهات المبحوثين نحو الصفحات الإسرائيلية الناطقة بالعربية وفقا للنوع

الاتجاه	الاحتراف	المتوسط	الإجمالي		الإناث		الذكور		النوع	العبارات
			%	ك	%	ك	%	ك		
مؤيد	٠,٦٢٤	٢,٧٢	٨٠,٩	١٢٣	٨٠,٢	٧٣	٨٢	٥٠	مؤيد	إسرائيل تستخدم السوشيل ميديا لتشويه الحقائق التاريخية
			٩,٩	١٥	١٢,١	١١	٦,٦	٤		
			٩,٢	١٤	٧,٧	٧	١١,٥	٧		
مؤيد	٠,٦٢٤	٢,٧٢	٨٠,٩	١٢٣	٨١,٣	٧٤	٨٠,٣	٤٩	مؤيد	إسرائيل تستخدم السوشيل ميديا لتشويه القضية الفلسطينية
			٩,٩	١٥	١١	١٠	٨,٢	٥		
			٩,٢	١٤	٧,٧	٧	١١,٥	٧		
مؤيد	٠,٧٤٧	٢,٣٩	٥٥,٣	٨٤	٥٠,٥	٤٦	٦٢,٣	٣٨	مؤيد	أحاول التأكد من المعلومات المنشورة من عدة مصادر لتحرى الدقة
			٢٨,٩	٤٤	٢٨,٦	٢٦	٢٩,٥	١٨		
			١٥,٨	٢٤	٢٠,٩	١٩	٨,٢	٥		
مؤيد	٠,٧٨٠	٢,٢٧	٤٧,٤	٧٢	٣٨,٥	٣٥	٦٠,٧	٣٧	مؤيد	تخلط الرأي بالحقيقة
			٣٢,٢	٤٩	٣٨,٥	٣٥	٢٣	١٤		
			٢٠,٤	٣١	٢٣,١	٢١	١٦,٤	١٠		
مؤيد	٠,٧٨٥	١,٩٢	٢٧	٤١	٢٠,٩	١٩	٣٦,١	٢٢	مؤيد	أصبحت أعرف الكثير عن إسرائيل
			٣٨,٢	٥٨	٤٠,٧	٣٧	٣٤,٤	٢١		
			٣٤,٩	٥٣	٣٨,٥	٣٥	٢٩,٥	١٨		
مؤيد	٠,٦٣٤	١,٤١	٧,٩	١٢	٧,٧	٧	٨,٢	٥	مؤيد	الصفحات الإسرائيلية تنشر معلومات وبيانات دقيقة عن الأحداث
			٢٥	٣٨	٢٥,٣	٢٣	٢٤,٦	١٥		
			٦٧,١	١٠٢	٦٧	٦١	٦٧,٢	٤١		
مؤيد	٠,٦٥٠	١,٣٤	٩,٩	١٥	٧,٧	٧	١٣,١	٨	مؤيد	تعمد الواقع وتعتبر عنه بصديق
			١٣,٨	٢١	١٤,٣	١٣	١٣,١	٨		
			٧٦,٣	١١٦	٧٨	٧١	٧٣,٨	٤٥		
مؤيد	٠,٤٠٠	١,١٦	١,٣	٢	١,١	١	١,٦	١	مؤيد	إسرائيل نموذج لمجتمع ديمقراطي ودولة عدل وقانون
			١٣,٢	٢٠	١٣,٢	١٢	١٣,١	٨		
			٨٥,٥	١٣٠	٨٥,٧	٧٨	٨٥,٢	٥٢		
مؤيد	٠,٣٤٤	١,١٢	٠,٧	١	١,١	١	٠	٠	مؤيد	إسرائيل دولة تسعى للسلام
			١٠,٥	١٦	٨,٨	٨	١٣,١	٨		
			٨٨,٨	١٣٥	٩٠,١	٨٢	٨٦,٩	٥٣		
			١٥٢		٩١		٦١	الإجمالي في كل عبارة		

والاستراتيجية ٢٠١٦، ٥-٧) بأن إسرائيل دائما ما تسعى لواء الكثير من الحقائق وإخفائها، ووضع هالة عملاقة من السرية عليها وعلى جيشها، كأنباء انتحار الجنود، والتسرب من الخدمة العسكرية في حين جاء الاتجاه نحو "إسرائيل نموذج لمجتمع ديمقراطي ودولة عدل وقانون" في الترتيب السابع بمتوسط حسابي ١,١٦، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره (صالح النعامي ٢٠٠٤، ٣٣) الذي رفض وصف إسرائيل بالديمقراطية، فالواقع الفعلي للنظام السياسي القائم في إسرائيل يعانى من تناقضات فجة للغاية، فمن جهة تقدم إسرائيل نفسها للعالم كدولة ديمقراطية ومن جهة أخرى توظف جهازا عسكريا متكاملًا لمنع التداول الحر للمعلومات ونشرها. وأخيرا جاء الاتجاه نحو "إسرائيل دولة تسعى للسلام" في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي ١,١٢، ويتفق هذا الاتجاه إلى حد ليس ببعيد مع ما توصلت إليه دراسات (محمد أحمد إسماعيل، ٢٠٠٩)، و(دعاء فريد، ٢٠١٥)، و(دعاء البناء، ٢٠١٥) حيث ارتفعت نسبة غير موافق وغير موافق على الإطلاق على كون إسرائيل دولة تسعى للسلام بنسبة ٧٦,٥% حيث رأى المبحوثين أن تظاهر إسرائيل بالسعى للسلام لا يتماشى أبدا مع غاياتهم الكبرى المعلنة والمعروفة منذ تأسيس كيانتهم المحتل وهي تأسيس دولة صهيونية من النيل إلى الفرات كما يرددون دائما، وبناء هيكلهم المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى.

بالرغم من سعي إسرائيل الحثيث من خلال هذه المنصات لتقديم صورة مجتمع ديمقراطي متقدم، يقبل الآخر ويتعايش معه في سلام، وتوظيفها للعديد من الاستمالات الإعلامية لتحقيق هذه الأهداف وغيرها تشير بيانات الجدول السابق إلى المكون المعرفي للاتجاهات نحو الصفحات الإسرائيلية الناطقة بالعربية وفقا للنوع، حيث غلب على اتجاههم اختيار (مؤيد) لبعض الاتجاهات منها "إسرائيل تستخدم السوشيل ميديا لتشويه الحقائق التاريخية" و"إسرائيل تستخدم السوشيل ميديا لتشويه القضية الفلسطينية" اللتان تساوتا في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢,٧٢، وجاءت "إسرائيل تستخدم السوشيل ميديا لتشويه القضية الفلسطينية" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٢,٣٩، بينما غلب على اتجاه المبحوثين (محايد) لبعض الاتجاهات المعرفية الأخرى، حيث جاء "إسرائيل تخلط الرأي بالحقيقة" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي ٢,٢٧ ثم "أصبحت أعرف الكثير عن إسرائيل" في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي ١,٩٢، وغلب على بعض الآراء الاتجاه المعارض حيث جاء "الصفحات الإسرائيلية تنشر معلومات وبيانات دقيقة عن الأحداث" في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي ١,٤١، بينما جاء "تعمد الواقع وتعتبر عنه بصديق" في الترتيب السادس بمتوسط حسابي ١,٣٤، وتتفق هذه الاتجاهات مع ما ورد ذكره في تقرير (مركز باحث للدراسات الفلسطينية

## نتائج اختبار فروض الدراسة:

٢١ الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين معدل استخدام المراهقين عينة الدراسة لمنصات التواصل الاسرائيلية، وبين اتجاهاتهم نحو هذه المنصات.

جدول (٦) نتائج معامل ارتباط بيرسون (R) لبيان دلالة العلاقة بين معدل استخدام المراهقين عينة الدراسة لمنصات التواصل الاسرائيلية، وبين اتجاهاتهم نحو هذه المنصات

المتغير المستقل	المتغير التابع	الاتجاه نحو هذه المنصات		الدلالة
		العدد	معامل الارتباط (R)	
معدل استخدام منصات التواصل الاسرائيلية		١٥٢	**٠,٧٢١	٠,٠٠٣ دالة عند ٠,٠١

نتائج اختبار بيرسون (R) في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين معدل استخدام المراهقين عينة الدراسة لمنصات التواصل الاسرائيلية، وبين اتجاهاتهم نحو هذه المنصات، حيث بلغت قيمة (R)، وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وعلى ذلك يمكن القبول بصحة الفرض السابق بصيغته كالاتي: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين معدل استخدام المراهقين عينة الدراسة لمنصات التواصل الاسرائيلية، وبين اتجاهاتهم نحو هذه المنصات".

٢٢ الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين طبيعة تصفح المراهقين عينة الدراسة لمنصات التواصل الاسرائيلية وبين اتجاهاتهم نحو هذه المنصات.

جدول (٧) نتائج معامل ارتباط بيرسون (R) لبيان دلالة العلاقة بين طبيعة تصفح المراهقين عينة الدراسة لمنصات التواصل الاسرائيلية (سطحي- متعمق)، وبين اتجاهاتهم نحو هذه المنصات

المتغير المستقل	المتغير التابع	الاتجاه نحو هذه المنصات		الدلالة
		العدد	معامل الارتباط (R)	
طبيعة التصفح (سطحي- متعمق) لمنصات التواصل الاسرائيلية		١٥٢	**٠,٦٥٧	٠,٠٠٥ دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج اختبار بيرسون (R) في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين طبيعة تصفح المراهقين عينة الدراسة لمنصات التواصل الاسرائيلية (سطحي- متعمق)، وبين اتجاهاتهم نحو هذه المنصات، حيث بلغت قيمة (R)، وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وعلى ذلك يمكن القبول بصحة الفرض السابق بصيغته كالاتي: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين طبيعة تصفح المراهقين عينة الدراسة لمنصات التواصل الاسرائيلية (سطحي- متعمق)، وبين اتجاهاتهم نحو هذه المنصات".

## المراجع:

١. محمد زيدان الخرابشة. "الإطار الإعلامي للدعايا الإسرائيلية على الفيسبوك" رسالة ماجستير، الأردن، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عام ٢٠١٨.
٢. مصطفى شكرى علوان. "صورة الأنا والآخر في مضامين مواقع التواصل الاجتماعي الإسرائيلية المقدمة باللغة العربية الفيسبوك نموذجاً: دراسة تحليلية"، مصر، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، مجلة البحوث الإعلامية، العدد ٥٥، ج٢، ٢٠٢٠.
3. Cohen, E. (2003). Images of Israel structural comparison along gender, ethnic, denominational and national lines, sage publications, London, Thousand Oaks and New Delhi, DOI:10.1177/1468797603049659, www.sagepublications.com, Pp 253- 280.
4. Moran Yachi. (2018). The impact of anti- democratic actions on a country's international image, as projected in the foreign press and on social media: The case of Israel, Democracy and Security, DOI: 10.1080/17419166.2017.1423470, January 2018.